

الفائق في غريب الحديث

ويروى : بذات وَدَقَيْن وفيها وجهان : أحدهما ما ذكره صاحب العين ; قال : ويقال للحَرْبِ الشديدة : ذات وَدَقَيْن تُشَبِّهُ بِسَحَابَةِ ذَاتِ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَيْنِ . والثاني : أن يكون من الودِّق بمعنى الودِّاق وهو الحِرْصُ على الفحل ; لأنَّ الحربَ توصفُ باللاقاح . حسان رضى الله عن أخرج لسانه فضرب به رَوْثَهُ أَنْفَهُ ثُمَّ أَدْلَعَهُ فَضْرَبَ بِهِ نَحْرَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ لِي بِالنَّصْرِ .

الرَّوْثَةُ : طرف الأَرْنَبيهِ وجعها رَوْثٌ ورجل مَرُوثٌ الأنفُ إذا ضخمت رَوْثَتَهُ .

أَدْلَعُ لِسَانَهُ وَدَلَعَهُ : : أخرجهُ ودَلَعُ لِسَانُهُ .

ونحوه ما رُوِيَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَانَ : مَا بَقِيَ مِنْ لِسَانِكَ ؟ فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ حَتَّى ضَرَبَ بِطَارْفِهِ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَسْرُتُنِي بِهِ مَقُولٍ مِنْ مَعْدٍ وَاللَّهُ لَوْ وَضَعْتُهُ عَلَى صَخْرَةٍ لَفَلَقَهُ أَوْ عَلَى شَعْرَةٍ لَحَلَقَهُ .

أم أيمن رضى الله عنها هاجرت إلى المدينة في لَهَبَانَ الْحَرِّ فَاسْتَعِطَشَتْ فِدْلَى إِلَيْهَا دَلَوْ مِنَ السَّمَاءِ ; فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَادَتْ .

أى رجعت إليها نفسها واستراحت وحقيقته : صارت ذات رَاحَةٍ بَعْدَ جَهْدِ الْعَطَشِ . قال : ... تَرْيُحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْخَفُوزِ ... إِرَاحَةَ الْجِدَايَةِ النَّفُوزِ

الأسود بن يزيد C تعالى كان يصومُ في اليوم الشديدِ الحرِّ الذى إن الجمل الجلد الأحمر ليُريح فيه من الحر وروى : : يَرُزَّجُ . الأراحة : الموت قال : ... إِرَاحَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغَمُّمِ

رُزَّجَ الرَّجُلُ إِذَا دِيرَ بِهِ وَرَنَّحَهُ الشَّرَابُ أَوْ الْحَرُّ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَأَصْلُهُ إِصَابَةُ الرَّجْلِ .